

**البناء العاملي لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II على عينة مصرية
من طلاب الجامعة**

د.غريب عبدالفتاح غريب

المكتبة الالكترونية

أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة

www.gulfkids.com

البناء العاملي لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II على عينة مصرية من طلاب الجامعة

د. غريب عبدالفتاح غريب

استخدمت الدراسة منهج التحليل العاملي للوصول إلى البنية العاملية للاكتئاب طلاب الجامعة فى مصر باستخدام مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II . تكونت مجموعة المفحوصين من 114 من طلاب الجامعة (44 إناث و 70 ذكور). استخدم فى البحث مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II . أظهرت النتائج وجود تشابه بين المكونات العاملية للاكتئاب لدى طلاب الجامعة فى مصر مع غيرهم من طلاب الجامعة فى المجتمعات الغربية . تكون الاكتئاب المقاس بمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II من عاملين وهما: العامل المعرفى – الوجدانى والعامل الجسدى .

مقدمة:

فى الآونة الأخيرة ، تم إجراء تعديلات جوهرية على مقياس بك للاكتئاب BDI وذلك لى يتماشى ويساير محك تشخيص الاكتئاب فى الدليل التشخيصى والإحصائى الثالث المعدل والرابع للاضطرابات العقلية DSM-III-R,DSM-IV والذى تصدره الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين. وقد انتهت التعديلات بظهور مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II (Beck, Steer & Brown 1996-A) ويتكون المقياس الجديد كسابقه من 21 عرضاً، إلا أن أعراض : الانشغالات الجسدية ، فقدان الوزن ، تصور الذات وصعوبات العمل قد تم حذفها من الصورة الأولى للمقياس واستبدلت بأعراض : التهيج والاستثارة ، صعوبات فى التركيز، انعدام القيمة وفقدان الطاقة ، ولا تزال الصورة الثانية للمقياس يتم تصحيحها بجمع أعلى التقديرات للأعراض الواحد والعشرين ، كما لا يزال يستخدم ميزان التقدير المتكون من أربع نقاط ، من صفر – 3 وذلك لكل الأعراض إلا أن مجال الوقت للتقدير قد اتسع من أسبوع واحد إلى أسبوعين .

ولقد تصدت العديد من الدراسات بالولايات المتحدة الأمريكية لدراسة البناء العاملي لمقياس بك الثانى للاكتئاب لمعرفة الأبعاد الأساسية التى يقيسها المقياس . وتتصدى الدراسة الحالية لدراسة البناء العاملي لمقياس بك الثانى للاكتئاب لتحقيق ذات الهدف وهو معرفة الأبعاد الأساسية للاكتئاب كما يقيسها المقياس ، وللنظر أيضاً فى مدى التشابه والاختلاف فى هذه الأبعاد فى كل من مصر والمجتمعات الغربية

مشكلة البحث:

بعد ظهور الصورة الجديدة لمقياس بك للاكتئاب BDI-II ، ظهرت الحاجة الملحة فى المجتمع العربى لإعدادها بالعربية لى تحل محل الصورة الحالية المعدة والمقننة على البيئة المصرية والعربية وهى التى يطلق عليها الآن الصورة الأولى المعدلة BDI-IA ، وذلك لى تتواءم الدراسات العربية مع نظيراتها بالولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الناطقة بالإنجليزية .

وفى محاولة لتوفير الأسس الرئيسية لأى مقياس فى حال استخدامه فى مجتمع آخر غير الذى نشأ فيه ، تتصدى هذه الدراسة لدراسة البناء العاملي لمقياس بك الثانى للاكتئاب فى محاولة لدراسة الأبعاد الرئيسية للاكتئاب كما يقاس بهذه الأداة ، والنظر فى مدى التشابه والاختلاف فى هذا البناء بين الثقافتين العربية والغربية ، علاوة على ذلك ، فإن دراسة البناء العاملي للمقياس تعتبر أحد الطرق الأساسية لدراسة الصدق التكويني أو صدق المفهوم لهذه الأداة فى البيئة العربية.

الدراسات السابقة:

فى أول دراسة عاملية لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II على طلاب جامعيين، قام بك وزملائه (Beck, et al, 1996-A;pp.31-34) بدراسة عينة تتكون من 120 طالباً جامعياً كانوا يدرسون منهج مقدمة فى علم النفس فى إحدى الكليات بكندا (67 إناث و 53 ذكور) بمتوسط سن 19.58 سنة وانحراف معيارى 1.84 وقد تم تطبيق BDI-II جماعياً بالفصل الدراسى وكان أهم أهداف الدراسة معرفة أبعاد الاكتئاب كما يقاس بمقياس BDI-II . وقد نتج عن تحليل درجات المفحوصين عاملان بجذرين كامنين 5.42 للعامل الأول و 3.54 للعامل الثانى ، كما كان معامل الارتباط بين العاملين 0.62 وهو معامل دال عند مستوى 0.001 كانت أكثر الأعراض بروزاً فى العامل الأول : الحزن ، الفشل السابق ، فقدان الاستمتاع، مشاعر الاثم ، مشاعر العقاب ، عدم حب الذات ، نقد الذات ، الأفكار أو الرغبات الانتحارية ، البكاء ، التهيج والاستثارة ، فقدان الاهتمام، التردد ، فقدان القيمة ، القابلية للغضب أو الانزعاج.

وقد رأى الباحثون أن التشبعت بالعامل الأول لعينة الطلاب هذه تعتبر أعراض معرفية ووجدانية ، ولذلك فأنهم رأوا أن هذا العامل يمثل البعد المعرفى الوجدانى Cognitive-Affective للاكتئاب المقرر ذاتياً .

وكانت أهم الأعراض البارزة على العامل الثانى : فقدان الطاقة ، تغيرات فى نمط النوم ، تغيرات فى الشهية ، صعوبة التركيز ، الإرهاق أو الإجهاد . ورأى الباحثون أن هذه التشبعت على العامل الثانى لعينة الطلاب ، تمثل أعراضاً جسدية ، ولذلك فقد اعتبر هذا العامل ممثلاً لبعد الجسدية somatic للاكتئاب المقرر ذاتياً .

فى دراسة ستير وكلارك (Steer., & Clark, 1997.A,p.132) استخدم منهج التحليل العاملى لدراسة استجابات 160 من طلاب الجامعة (107 إناث و 53 ذكور) من السنة الأولى كان سنهم 19 عاماً فأكثر ، وكانوا من طلاب جامعة بكندا ، بمتوسط سن 18.76 سنة وانحراف معيارى 2.04 ، وتم تطبيق مقياس BDI-II جماعياً فى الفصل الدراسى . وقد نتج عن التحليل العاملى للبيانات عاملان كان الجذر الكامن لأولهما 4.65 وفسر 57% من التباين وكان الجذر الكامن للعامل الثانى 3.57 وفسر 43% من التباين ، كما بلغ معامل الارتباط بين العاملين 0.58 ، وهو معامل دال عند مستوى 0.001 .

كانت الأعراض البارزة فى العامل الأول : الحزن ، التشاؤم ، الفشل السابق ، فقدان الاستمتاع ، عدم حب الذات ، نقد الذات ، الأفكار أو الرغبات الانتحارية ، البكاء ، فقدان الاهتمام ، التردد ، فقدان القيمة ، القابلية للغضب أو الانزعاج ، وفقدان الاهتمام بالجنس ، ورأى الباحثان أنه وبما أن هذه الأعراض تعتبر نفسية ومعرفية فى الأصل ، فإنه يمكن تفسير هذا العامل بأنه يمثل البعد المعرفى الوجدانى Cognitive-Affective للاكتئاب المقرر ذاتياً .

أما بالنسبة للعامل الثانى ، فكانت أكثر الأعراض بروزاً فيه هى : التهيج والاستثارة ، فقدان الاهتمام ، فقدان الطاقة، تغيرات فى نمط النوم ، تغيرات فى الشهية، صعوبة التركيز ، الإرهاق أو الإجهاد ؛ لذلك اعتبر الباحثان هذا العامل ممثلاً لبعد الجسدية somatic للاكتئاب المقرر ذاتياً . والدراسة الثالثة قام بها دوزيوس وزملائه (Dozois, Dobson & Ahnberg, 1998.p.85) وفيها تم إجراء التحليل لاستجابات 511 من طلاب الجامعة كان 67% من أفراد العينة إناث والباقي ذكور ، وتراوح سن الأفراد ما بين 17-50 سنة بمتوسط 21 سنة وانحراف معيارى 4.47 ، كان متوسط سنوات التعليم الجامعى 2.27 بانحراف معيارى 1.30 وقد أظهرت النتائج وجود عاملين لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II كانا مسئولان عن 46% من التباين ، العامل الأول كان مسئولاً عن 38% من التباين ، بينما كان العامل الثانى مسئولاً عن 8% من التباين .

وقد كانت الأعراض الأكثر بروزاً في العامل الأول هي : الفشل السابق ، فقدان القيمة ، عدم حب الذات ، التشاؤم ، نقد الذات ، التردد ، مشاعر الإثم ، الأفكار أو الرغبات الانتحارية ، مشاعر العقاب والحزن . ورأى الباحثون أن هذا العامل يبدو أنه يمثل البعد المعرفي – الوجداني – Cognitive – Affective للتقرير الذاتي للأعراض الاكتئابية.

وقد تضمن العامل الثاني في الأساس أعراض : تغيرات في نمط النوم ، الإرهاق أو الإجهاد ، فقدان الطاقة ، القابلية للغضب أو الانزعاج ، التهيج والاستثارة ، فقدان الاهتمام بالجنس ، فقدان الاهتمام ، فقدان الاستمتاع وتغيرات في الشهية ، ورأى الباحثون أن العامل الثاني بهذا الشكل يبدو أنه يعبر عن أعراض بُعد الجسدية – الاجهادية Somatic – Vegetative للاكتئاب وقد كان العاملان مرتبطان بمعامل قدره 0.60 (Ibid,p.86).

ويتضح من نتائج الدراسات السابقة أن مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II يقيس بعدين أساسيين للاكتئاب المقاس ذاتياً وهما البعد المعرفي – الوجداني والبعد الجسدي وقد كانت نتائج الدراسات السابقة متسقة فيما بينها في الوصول إلى هذه النتيجة مع اختلافات في الأعراض المكونة لكل بُعد من هذين البعدين .

إجراءات الدراسة : المفحوصين :

تكونت مجموعة المفحوصين من 114 من طلاب الجامعة (44 إناث و 70 ذكور) بمتوسط سن قدره 22.33 سنة وانحراف معياري 1.42 ، وكانت مجموعة الإناث من الصف الرابع قسم اجتماع ، ومجموعة الذكور من الصف الثالث ، تكنولوجيا التعليم كلية التربية – جامعة الأزهر .

الأدوات :

استخدم في الدراسة مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II وهو آخر صورة لمقياس بك للاكتئاب BDI ويتكون من 21 بنداً مستخدماً أسلوب التقرير الذاتي self-report لقياس شدة الاكتئاب لدى المراهقين والبالغين بدءاً من سن 13 عاماً ، وقد تم بناء المقياس وتصميمه بغرض تقييم الأعراض المتضمنة في محك الاضطرابات الاكتئابية في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية DSM-IV والصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي. وتمثل البنود الـ 21 الذي يتكون منها المقياس عبارات وصفية نمطية فيما يتعلق بالأعراض التي تم إعلانها بشكل متكرر بواسطة المرضى النفسيين المشخصين بالاكتئاب. وقد تم التوصل إلى البنود الـ 21 لكي تكون ممثلة للأعراض والاتجاهات الاكتئابية ، كما تم تنظيم هذه البنود تبعاً لشدة محتوى العبارات البديلة الأربع لكل بند وتم ترتيب العبارات في كل بند على مقياس من 4 نقاط من صفر – 0 – إلى 3 وذلك حسب شدة العرض الذي يمثله .

والأعراض التي يقيسها مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II هي: (1) الحزن (2) التشاؤم (3) الفشل السابق (4) فقدان الاستمتاع (5) مشاعر الإثم (6) مشاعر العقاب (7) عدم حب الذات (8) نقد الذات (9) الأفكار أو الرغبات الانتحارية (10) البكاء (11) التهيج والاستثارة (12) فقدان الاهتمام (13) التردد (14) انعدام القيمة (15) فقدان الطاقة (16) تغيرات في نمط النوم (17) القابلية للغضب أو الانزعاج (18) تغيرات في الشهية (19) صعوبة التركيز (20) الإرهاق أو الإجهاد (21) فقدان الاهتمام بالجنس .

وقد درست المواصفات السيكومترية للمقياس في بحوث عديدة ، فبالنسبة للثبات، أوضحت الدراسات ثبات المقياس بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي بواسطة معامل ألفا . ففي دراسة بك وزملائه (Beck., et al, 1996-A,p.25) وصل معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوع على عينة من المرضى النفسيين قوامها 26 فرداً إلى 0.93 وهو معامل دال عند مستوى 0.001 وبالنسبة لدراسات الثبات بواسطة معامل ألفا ، كلها كانت في التسعينات ، ففي دراسة بك وزملائه السابق الإشارة

إليها، كان معامل ثبات المقياس بواسطة معامل ألفا لعينة من المرضى النفسيين قوامها 500 فرداً مقداره 0.92 بينما كان هذا المعامل لعينة تكونت من 120 من طلاب الجامعة 0.93.

وفي دراسة أخرى لبك وزملائه-Beck., Steer., Ball., & Ranieri, 1996-B, pp.588-597) توصل الباحثون إلى معامل ثبات للمقياس بواسطة معامل ألفا مقداره 0.91 لعينة من 140 مريضاً نفسياً، وكذلك كان الحال في دراسة ستير وكلاارك (Steer., & Clark, 1997-A, pp.128-136) ، ودراسة ستير وزملائه (Steer., Ball., Ranieri., & Beck., 1997-B, pp.443-446) ودراسة أخرى لستير وزملائه (Steer., Kumar., Ranieri, & Beck, 1998, p.127-137) ودراسة دوزيوس وزملائه (Dozois., et al, 1998)

أما بالنسبة لصدق المقياس ، فقد تم دراسته بعدة وسائل ، صدق المحتوى وصدق المفهوم والصدق العاملي وأثبتت الدراسات أن المقياس على مستوى عالٍ من الصدق حيث أنه يتمتع بالصدق التقاربي والتمييزي والصدق العاملي (Beck., et al, 1996-A, Steer., & Clark, 1997-A., Steer et al 1997-B; O'Hara., et al, 1998, and Dozois & et al, 1998)

الإجراءات:

قام الباحث بترجمة بنود مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II وتعليماته إلى العربية مستفيداً في ذلك بخبرته لقرابة ربع قرن في دراسة الاكتئاب ، ثم عرضت الترجمة مصاحبة للأصل الإنجليزي على مجموعة من أساتذة علم النفس في مصر والولايات المتحدة (*) لمراجعتها واقتراح أية تعديلات ، ثم وبعد عدة أسابيع تلقى الرد من Beshai من الولايات المتحدة والذي يتضمن تعليقاته ومقترحاته للترجمة ، ثم عقدت جلسة مطولة مع اثنين من هؤلاء الأساتذة (***) لتناول كل عبارة في كل بند من بنود المقياس بالمناقشة ، ومناقشة التعديلات المقترحة للوصول إلى أكبر قدر ممكن من صدق الترجمة ، ثم أعدت النسخة المقترحة والتي تم الوصول إليها وعرضت مرة أخرى على أساتذة علم النفس للمراجعة والتأكد من الوصول إلى الصورة المثلى لورقة الأسئلة للمقياس والتي تعبر بقدر الإمكان عما تتضمنه ورقة الأسئلة الأصلية من معاني وأفكار.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

استخدمت طريقة المكونات الرئيسية مع تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس ، كما استخدم محك جذر واحد صحيح حداً أدنى لقبول العامل ، و 0.30 مستوى دلالة للتشبع (***) ويوضح جدول (1) المصنوفة العاملية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II لمجموعة المفحوصين (ن = 114) بعد التدوير بالفاريمكس. (***)

(*) اشترك في مراجعة الترجمة الأساتذة : صفاء الأعسر ، رشدي فام ، فاروق صادق و Beshai من الولايات المتحدة الأمريكية.
(**) اشترك في الجلسة المطولة كل من أ.د. صفاء الأعسر وأ.د. رشدي فام وذلك لوجود أ.د. فاروق صادق خارج البلاد وقت الجلسة.
(***) قام د. رضا رزق - الأستاذ مساعد علم النفس بكلية التربية جامعة الأزهر بإجراء عمليات التحليل العاملي .
(****) المصنوفة العاملية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II قبل التدوير في الملحق (1).

جدول (1)

المصفوفة العاملية لمجموعة المفحوصين (ن = 114) من طلاب الجامعة في مصر على مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II بعد التدوير بالفاريمكس

البند	العامل	الأول	الثانى	البند	العامل	الأول	الثانى
البند	نص البند	الأول	الثانى	البند	نص البند	الأول	الثانى
1	الحزن	0.53 *7	0.20 2	12	فقدان الاهتمام	0.473 *	0.288
2	التشاؤم	0.30 *0	0.23 9	13	التردد	0.486 *	0.199
3	الفشل السابق	0.48 *4	0.21 1	14	انعدام القيمة	0.515 *	*0.344
4	فقدان الاستمتاع	0.54 *7	0.16 6	15	فقدان الطاقة	0.424 *	*0.463
5	مشاعر الإثم	0.51 *9	0.29 -7	16	تغيرات فى نمط النوم	0.109	*0.659
6	مشاعر العقاب	0.64 *1	0.00 9	17	القابلية للغضب أو الانزعاج	0.114	*0.735
7	عدم حب الذات	0.62 *3	0.00 -6	18	تغيرات فى الشهية	0.002 -	*0.607
8	نقد الذات	0.42 *7	0.26 -3	19	صعوبة التركيز	0.546 *	*0.352
9	الأفكار أو الرغبات الانتحارية	0.31 *0	0.35 *0	20	الإرهاق أو الإجهاد	0.246	*0.411
10	البكاء	0.55 *4	0.17 0	21	فقدان الاهتمام بالجنس	0.279	0.129
11	التهيج والاستثارة	0.48 *9	0.22 2				

ويتضح من نتائج التحليل أن الاكتئاب المقاس بمقياس بك الثانى للاكتئاب يتكون من عاملين يمكن تفسيرهما، وكان الجذر الكامن للعامل الأول 5.11 ويفسر 24.34 من التباين الارتباطى، بينما كان الجذر الكامن للعامل الثانى 1.71 ويفسر 8.14 من التباين الارتباطى .

ومن جدول (1) يتضح أن العامل الأول يتضمن الأعراض التالية:

1- الحزن ، 2- التشاؤم ، 3- الفشل السابق ، 4- فقدان الاستمتاع ، 5- مشاعر الإثم ، 6- مشاعر العقاب 7- عدم حب الذات ، 8- نقد الذات ، 9- الأفكار أو الرغبات الانتحارية ، 10- البكاء ، 11- التهيج والاستثارة ، 12- فقدان الاهتمام ، 13- التردد ، 14- انعدام القيمة ، 15- فقدان الطاقة ، 19- صعوبة التركيز .

ومن طبيعة مكونات هذا العامل ، يمكن اعتباره ممثلاً للبعد المعرفى - الوجدانى - Cognitive-Affective للاكتئاب المقرر ذاتياً .

ومن الجدول (1) يتضح أن العامل الثانى يتضمن الأعراض التالية:

- 9- الأفكار أو الرغبات الانتحارية ، 14- انعدام القيمة ، 15- فقدان الطاقة ، 16-تغيرات فى نمط النوم، 17- القابلية للغضب أو الانزعاج ، 18- تغيرات فى الشهية ، 19- صعوبة التركيز، 20- الإرهاق أو الإجهاد .

ويمكن اعتبار هذا العامل ممثلاً للبعد الجسدى Somatic للاكتئاب المقرر ذاتياً.

وتتفق هذه النتائج بشكل مثير للدهشة مع مثيلاتها فى البحوث التى تمت بالولايات المتحدة وكندا والتى استخدمت عينات من طلاب الجامعة .

فقد توصل بك وزملاؤه (Beck., et al, 1996-A,p.31) وباستخدام درجات 120 طالباً جامعياً إلى نتيجة مشابهة للبحث الحالى ، وحيث توصلوا إلى وجود عاملين بجذرين كامنين 5.42 للأول 3.54 للثانى وكانت أهم الأعراض بروزاً فى العامل الأول:

- 1- الحزن 3- الفشل السابق 4- فقدان الاستمتاع 5- مشاعر الأثم 6- مشاعر العقاب 7- عدم حب الذات 8- نقد الذات 9- الأفكار أو الرغبات الانتحارية 10- البكاء 11- التهيج والاستثارة 12- فقدان الاهتمام 13- التردد 14- فقدان القيمة 17- القابلية للغضب أو الانزعاج. وقد أطلق على هذا العامل ، البعد المعرفى الوجدانى للاكتئاب المقرر ذاتياً ، ويشترك مع العامل الأول فى الدراسة الحالية فى ثلاثة عشر بنداً من أربعة عشر. وكذلك كانت دراسة ستير وكلاارك (Steer., & Clark,1997-A) وحيث توصل الباحثان إلى وجود عاملين للاكتئاب المقاس بمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II وذلك باستخدام عينة من 160 من طلاب الجامعة ، وكانت مكونات العامل الأول :

- 1- الحزن ، 2- التشاؤم ، 3- الفشل السابق ، 4- فقدان الاستمتاع، 7- عدم حب الذات ، 8- نقد الذات ، 9- الأفكار أو الرغبات الانتحارية ، 10- البكاء ، 12- فقدان الاهتمام ، 13- التردد ، 14- انعدام القيمة ، 17- القابلية للغضب أو الانزعاج ، 21-فقدان الاهتمام بالجنس. ولقد أطلق الباحثان على هذا العامل البعد المعرفى – الوجدانى وهو يشترك مع العامل الأول فى الدراسة الحالية فى إحدى عشر عرضاً من ثلاثة عشر.

أما الدراسة الأخيرة فقد كانت لدوزيوس وزملائه (Dozois., et al, 1998, p.85) وحيث توصل الباحثون باستخدام درجات 511 من طلاب الجامعة إلى وجود عاملين للاكتئاب المقاس بمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II وتضمن العامل الأول الأعراض التالية :

- 1- الحزن 2- التشاؤم 3- الفشل السابق 5- مشاعر الإثم 6- مشاعر العقاب 7- عدم حب الذات 8- نقد الذات 9- الأفكار أو الرغبات الانتحارية 13- التردد 14- إنعدام القيمة ، ويشترك هذا العامل مع العامل الأول فى الدراسة الحالية فى عشرة أعراض.

أما بالنسبة للعامل الثانى التى توصلت إليه الدراسة الحالية ، فقد اتفق مع أغلب الدراسات المتاحة فى تكوينه أيضاً ، ففى دراسة بك وزملائه التى سبق الإشارة إليها (Beck., et al, 1996-A, p.32) توصل الباحثون إلى أن مكونات العامل الثانى كانت من الأعراض التالية : 15- فقدان الطاقة 16-تغيرات فى نمط النوم 18-تغيرات فى الشهية 19- صعوبة التركيز 20- الإرهاق أو الإجهاد. وقد سمى هذا العامل ببعد الجسدية ، ويتشابه هذا العامل مع العامل الثانى لهذه الدراسة فى الأعراض التالية :

- 15- فقدان الطاقة 16- تغيرات فى نمط النوم 18- تغيرات فى الشهية 19- صعوبة التركيز 20- الإرهاق أو الإجهاد. وهى الأعراض الخمسة كلها التى تمثل العامل الثانى فى دراسة بك وزملائه.

وفى دراسة ستير وكلاارك التى تم الإشارة إليها فى تناول العامل الأول، كان العامل الثانى لهذه الدراسة متضمناً الأعراض التالية :

- 11- التهيج والاستثارة 12- فقدان الاهتمام 15-فقدان الطاقة 16- تغيرات فى نمط النوم 18-

تغيرات في الشهية 19- صعوبة التركيز 20- الإرهاق أو الإجهاد. وأعتبر هذا العامل من قبل الباحثان ممثلاً لبعد الجسدية الاجهادية . ويتشابه هذا العامل مع العامل الثاني للدراسة الحالية في الأعراض التالية: 15-فقدان الطاقة 16-تغيرات في نمط النوم 18-تغيرات في الشهية 19- صعوبة التركيز 20- الإرهاق أو الإجهاد، أى أنه يتشابه مع العامل الثاني لدراسة ستير وكلارك فى خمسة أعراض من سبعة أعراض ؛ مع الإشارة إلى أن العرضين الآخرين ، التهيج والاستثارة ؛ وفقدان الاهتمام يعتبران ذات طبيعة وجدانية أكثر منها جسدية .

أما الدراسة الأخيرة والتي استخدمت درجات طلاب جامعة فى دراسة البناء العاملى لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II ، فهي دراسة دوزيوس وزملائه (Dozois., et al, 1998) وتوصلت هذه الدراسة إلى أن مكونات العامل الثانى للاكتئاب المقاس بمقياس BDI-II تتضمن الأعراض التالية : 4- فقدان الاستمتاع 11-التهيج والاستثارة 12-فقدان الاهتمام 15- فقدان الطاقة 16-تغيرات فى نمط النوم 17-القابلية للغضب أو الانزعاج 18-تغيرات فى الشهية 20- الإرهاق أو الإجهاد 21- فقدان الاهتمام بالجنس . وتتفق هذه المكونات مع مكون العامل الثانى للدراسة الحالية فى خمس مكونات من تسع مكونات مع ملاحظة أن أعراض العامل الثانى فى الدراسة الحالية أكثر اتساقاً مع معنى الجسدية ، ففى دراسة دوزيوس وزملائه السابقة ، توجد بعض الأعراض التي تبدو على غير صلة بالبعد الجسدى مثل أعراض : فقدان الاستمتاع ، التهيج و الاستثارة ، فقدان الاهتمام، فهي أعراض أكثر اتصالاً بالناحية الوجدانية منها بالناحية الجسدية .

ولكى تسهل المقارنة بين البناء العاملى لمقياس بك الثانى للاكتئاب فى مصر وفى المجتمعات الغربية ، سوف يتم اقتراح الجدولين التاليين الجدول (2) وفيه يتم وصف مكونات العامل الأول فى مصر ، مقروناً بنتائج الدراسات الأجنبية لنفس العامل وبالمثل الجدول رقم (3) وفيه يتم وصف مكونات العامل الثانى فى مصر مقروناً بنتائج الدراسات الأجنبية لنفس العامل.

** تعذر استخدام أسلوب كايزر Kaiser لدراسة التشابه فى مكونات العوامل فى الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية وذلك لعدم توافر الدرجات الخام التفصيلية للمفحوصين فى الدراسات الأجنبية.

جدول (2)
مكونات العامل الأول للاكتئاب المقاس بمقياس BDI-II
في الدراسة الحالية وفي الدراسات السابقة

Dozois,etal 1998	Steer, clark 1997 – A	Beck.,etal 1996- A	الدراسة الحالية	نص البند	رقم البند
✓	✓	✓	✓	الحزن	1
✓	✓		✓	التشاؤم	2
✓	✓	✓	✓	الفشل السابق	3
	✓	✓	✓	فقدان الاستمتاع	4
✓		✓	✓	مشاعر الاثم	5
✓		✓	✓	مشاعر العقاب	6
✓	✓	✓	✓	عدم حب الذات	7
✓	✓	✓	✓	نقد الذات	8
✓	✓	✓	✓	الأفكار أو الرغبات الانتحارية	9
	✓	✓	✓	البكاء	10
		✓	✓	التهيج والاستثارة	11
	✓	✓	✓	فقدان الاهتمام	12
✓	✓	✓	✓	التردد	13
✓	✓	✓	✓	انعدام القيمة	14
			✓	فقدان الطاقة	15
				تغيرات في نمط النوم	16
	✓	✓		القابلية للغضب أو الانزعاج	17
				تغيرات في الشهية	18

			✓	صعوبة التركيز	19
				الإرهاق أو الإجهاد	20
	✓			فقدان الاهتمام بالجنس	21

جدول (3)

مكونات العامل الثاني للاكتئاب المقاس بمقياس BDI-II في الدراسة الحالية وفي الدراسات السابقة

رقم البند	نص البند	الدراسة الحالية	Beck.,etal 1996-A	Steer, clark 1997 – A	Dozois, etal 1998
1	الحزن				
2	التشاؤم				
3	الفشل السابق				
4	فقدان الاستمتاع				✓
5	مشاعر الإثم				
6	مشاعر العقاب				
7	عدم حب الذات				
8	نقد الذات				
9	الأفكار أو الرغبات الانتحارية	✓			
10	البكاء				
11	التهيج والاستثارة			✓	✓
12	فقدان الاهتمام			✓	✓
13	التردد				
14	انعدام القيمة	✓			
15	فقدان الطاقة	✓	✓	✓	✓
16	تغيرات في نمط النوم	✓	✓	✓	✓

✓			✓	القابلية للغضب أو الانزعاج	17
✓	✓	✓	✓	تغيرات في الشهية	18
✓	✓	✓	✓	صعوبة التركيز	19
✓	✓	✓	✓	الإرهاق أو الإجهاد	20
✓				فقدان الاهتمام بالجنس	21

وبذلك يمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية ، بأنها أوضحت أن الاكتئاب المقاس بمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II ، يتكون من عاملين ، يمثلان بعدان أساسيين للاكتئاب ، وهما البعد المعرفي - الوجداني والبعد الجسدي ؛ كما تشير نتائج الدراسة إلى أنه وبغض النظر عن الاختلافات الثقافية في مصر والمجتمعات الغربية ، فإن المكونات العاملية لمقياس بك الثاني للاكتئاب في كل من الثقافتين على درجة كبيرة من التشابه والاتساق .

المراجع

1. Beck, A., Steer, R., & Brown, G. (1996-A) Manual for Beck Depression Inventory –II . San Antonio TX: Psychological Corporation .
2. Beck, A., Steer, R., Ball, R., & Ranieri, W. (1996 -B) Comparison of the Beck Depression Inventory – , IA and – II in Psychiatric outpatients . Journal of Personality Assessment , Dec., 67 (3) : 588 – 597
3. Dozois, D., Dobson, K., & Ahnberg, J. (1998) A psychometric evaluation of the Beck Depression Inventory –II . Psychological Assessment, 102:83- 89
4. O'Hara, M., Sprinkle, S., & Ricci, N. (1998) Beck Depression Inventory – II : College population study . Psychological Reports, 82 : 1395 – 1401
5. Steer, R., & Clark, D. (1997 - A) Psychometric characteristics of the Beck Depression Inventory – II with college students. Measurements and Evaluation in Counseling and Development . Oct . 30 : 128 – 136
6. Steer, R., Ball, R., Ranieri, W., & Beck, A. (1997 - B) Further evidence for the construct validity of the Beck Depression Inventory – II with psychiatric outpatients . Psychological Reports . 80 : 443 – 446.
7. Steer, R., Kumar, G., Ranieri, W., & Beck, A. (1998) Use of the Beck Depression Inventory – II with adolescent psychiatric outpatients . Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment . Jun , 20 (2) : 127 – 137.

TITLE : Factorial Structure of the Beck

Depression Inventory –II With Egyptian College Students .

AUTHOR : Dr, Ghareeb , Ghareeb

AFFILIATION : Al – Azhar, University , Mental Health Dept.

PUBLICATION : Derasat Nafseyah

ISSUE : 2000 . July . Vol . 10 (3) PP

ABSTRACT :The study used factor analysis to find out the principle factors of Egyptian College students' depression using the Beck Depression Inventory – II. Subjects were 114 College students (44 female , 70 male) . The tool used in the study was the Beck Depression Inventory –II . Findings showed similarity of factorial structure of the Egyptian College Students' depression and their counterparts in Western Societies .Depression as measured by the Beck Depression Inventory –II is composed of two factors, the Cognitive – Affective , and the Somatic factors .

ملحق (1)

المصفوفة العاملية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II قبل التدوير

البند	العامل نص البند	الأول	الثاني	البند	العامل نص البند	الأول	الثاني
1	الحزن	0.563	0.110	12	فقدان الاهتمام	0.554	0.000
2	التشاؤم	0.381	- 0.005	13	التردد	0.518	0.009